409

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبوع فلسطين

الخميس 24 ذو القعدة 1446 - 22 أيار 2025

آن الأوان

15
أيار
يوم العودة

على امتداد الأرض
فلسـطين توحّد الضمير

الحملة العالمية
العـــودة
الى فلسـطين

بسم الله الرحمن الرحيم

آن الأوان

مـما تناولتـه بعض أفلام الخيال العلمي، أنهم وبعـد أن اتفقوا على إخراج مخلوق بيولوجي تـم إنتاجـه في المختـبرات، يتمتـع بقـدرات نوعيـة، ولا يُصـاب بالإعيـاء أو التعـب أو الهـرم أو الضعـف، وكذلـك لا يضعف عاطفيًا أمـام المغريات مهما بلغت درجات الجـمال والإغراء، كما هـو الحـال عنـد الإنسـان الطبيعـي، وبعـد خروجه من المختـبرات لممارسـة المهمة التـي وُجد مـن أجلهـا، تمـرد على صانعـه وخرج عن أصـل المهمة التي أُوجـد لأجلها، وبات يعيث فسـادًا ويُـضر بمصالح الجميع.

فـكان القـرار الـذي أجمـع عليـه صانعـوه هـو أنـه لا بد مـن إنهاء مهمتـه من خـلال إنهاء وجـوده، لأنـه القرار الأسـلم لصالح الجميع: الإنسـاني والعلمي. وبدأ يُطـارد من الجميع، حتى تمكنـوا منـه ونجحـت عملية الإنهـاء بعد جهد كبـير، عندها اسـتراح الكل، وخرجـوا من عقدة الذنـب التـي ارتكبوها بحق الإنسـانية جمعاء.

هـل يمكننـا اليـوم أن نقـوم بنفـس المهمـة الضروريـة والملحة، والتـي تحتاج إليهـا البشرية جمعـاء لينعـم الجميـع بالأمـن والسـلام والاسـتقرار، مـن خـلال إنهـاء وجـود كيانٍ شـبّ عن طـوق المهمـة التـي وُجد من أجلهـا، ويقتل كل معاني الرحمـة والأمن والاسـتقرار، وبات ينشر الرعـب والقتـل والدمـار حيث حلّ، وأصبح جالبًا للّعنة عـلى صانعيه وداعميه، بل تمرد عليهم أنفسـهم فـلا يخضع لقراراتهم ولالبرامجهم التي يظنون أنـه بإمكانهم من خلالها قيادة العلم نحـو الرقـي والاسـتقرار والأمن الـذي يجلب لهم كل المنافع والامتيـازات، ويتربعون على عرش قيادة البشرية.

نعـم، إنـه الكيـان الصهيوني الذي لا يعرف قدرًا للحق أو الأمن أو السـلام أو الإنسـانية، لقد خـرج عـن الطـوق والمهمـة، وبـات مـن الواجب عـلى الجميع حـصره ومحاصرته كـما تُحاصر الكريـات البيضـاء الجراثيم حتى يتم القضاء عليها، لينعم الجسـم كله بالراحة والسـعادة من دون ألم أو إعيـاء، ليقـوم صاحبـه بالمهمـة التي أوجـده الله للقيام بها.

مطلـوب اليـوم أن يتحـرك الجميـع بمقاطعـة هـذا الكيان ومحاصرتـه، فلا تبـادل علمي ولا جامعـي معـه، ولا تبـادل تجـاري أو صناعـي، ولا سـماح لـه باسـتيراد السـلاح أو تصديـره من أي مـكان ومـن أي مصنـع مهـما كانـت علامتـه التجاريـة، ولا تعـاون معه بأي ملـف أمني أو عسـكري، ليتم عزله تمامًا عن أي دور في المنطقة، ولا مشـاركة سياسـية له بأي ملف سـياسي يخـص العـالم والمنطقة بشـكل خاص، ولا مشـاركة لأي فرق رياضيـة في أي بطولة خارج كيانه، ليشـعر كل مـن هـم تحتـه في الكيـان أن هذا الكيـان بات مصيبة عليـه، وجالبًا لـكل المخازي والحصـار، ولا يتقـدم بـأي منحـى من مناحـي الحيـاة الضرورية والهامة لبقـاء الجميع.

ويصبـح المخـرج الوحيـد والآمـن هو تفكيك هـذا المخلـوق العبثي وإنهـاء مهمته، ليعيش كل العـالم بأمـن مـن هـذا المخلـوق البيولوجي المتمرد على الإنسـانية وقيمها النبيلة، وسـيجد كل أفراده الأمن والاسـتقرار مع الجوار القطري والإقليمي والدولي، دون خوف على المسـتقبل الذي يرغبون بـه وينتظرونه.

الاحتلال يقصف مراكز توزيع الغذاء

قال المكتب الإعلامي الحكومي: إنّ عدد مراكز وتكايا توزيع الطعام التي استهدفها الاحتلال الصهيوني ارتفع إلى 68 مركزًا ضمن سياسته الممنهجة لتجويع المدنيين في قطاع غزة، منها: 39 مركزًا لتوزيع الغذاء والمساعدات، و29 تكية طعام تقدم وجبات يومية للمحتاجين والجوعى.

وأوضح المكتب في بيان صحافي أنّ سلوك الاحتلال الإجرامي بتعمده استهداف منشآت الإغاثة والتكافل الاجتماعي، "يؤكد بما لا يدع مجالًا للشك أن الاحتلال يستخدم الغذاء كسلاح حرب، في انتهاك صارخ لكافة القوانين الدولية، وعلى رأسها اتفاقيات جنيف التي تحظر استهداف المرافق الإنسانية والمدنيين تحت أي ظرف".

وأشار إلى أنّ "المشهد الدموي" باستشهاد مئات المواطنين خلال محاولتهم استلام مساعدات غذائية من مراكز الإغاثة والتكايا، "يعكس عمق الفاجعة ويكشف الوجه الحقيقي لهذا الاحتلال القائم على الإبادة الجماعية وسياسة الحصار والتجويع".

كما دعا المؤسسات الحقوقية والإعلامية إلى توثيق هذه الجرائم البشعة، والعمل على محاسبة الاحتلال في المحاكم الدولية على جرائمه التي ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

انعدام الأمن الغذائي الحاد في غزة

بدورها، أعلنت الشبكة العالمية لمكافحة الأزمات الغذائية، أنّ انعدام الأمن الغذائي الحاد في غزة وصل إلى المرحلة الأسوأ التي هي المستوى "الكارثي/المجاعة".

جاء ذلك في تقرير الشبكة السنوي بشأن أزمة الغذاء العالمية. وأكّدت أنّ عدد الأشخاص الذين يعانون من مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد ارتفع للعام السادس على التوالي في 2024، وأن العامل الأكبر في انعدام الأمن الغذائي الحاد هو "الحرب".

"الأونروا": 92% من منازل غزة دمرت كليًا أو جزئيًا

وأعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، تدمير أو تضرر 92% من منازل غزة، في وقت تواجه فيه العائلات "دمارًا لا يصدق" من جراء حرب الإبادة الصهيونية.

وأكّدت الوكالة في منشور عبر حسابها الرسمي في "إكس" للتواصل الاجتماعي، الإثنين 19-5-2025، ضرورة رفع الحصار عن قطاع غزة.

يأتي ذلك فيما يواصل الاحتلال الصهيوني ارتكاب جرائم يومية "مروعة" تتعمد خلالها إسقاط "عشرات الشهداء والجرحى من المدنيين"، في مشهد وصفه مكتب الإعلام الحكومي بغزة بـ "الدموي الذي يؤكد على إصرار الاحتلال على تنفيذ سياسة التطهير العرقي والإبادة" ■

المصدر: مواقع فلسطينية

معتقلو غزة يتعرضون لإبادة نفسية وجسدية

قال مكتب إعلام الأسرى، السبت 17-5-2025: إنّ ما يجري في قسم "ركيفت" تحت سجن الرملة لا يمكن وصفه إلا باعتباره انتهاكًا جسيمًا للقانون الدولي الإنساني وخرقًا فاضحًا لاتفاقيات جنيف التي تلزم الاحتلال بحماية الأسرى وعدم تعرضهم للتعذيب.

وأضاف المكتب في بيان له، أنّ ما يتعرض له معتقلو غزة هو تعذيب ممنهج، وحرمان متعمد من الحقوق الأساسية، بما فيها الحق في المحاكمة العادلة، والحق في التواصل مع الأهل، والرعاية الصحية، والكرامة الإنسانية.

وشدد بالقول "تحت الأرض حيث تعتمد سياسات الإذلال وكسر الإرادة، لم يعد السجن مكانًا للعقاب القانوني وحسب، بل أداة للإبادة النفسية والجسدية، وما زيارة المحامين التي نظمت تحت رقابة صارمة سوى نافذة ضيقة أطل منها العالم على جحيم صامت".

ووصف ما يجري في "ركيفت" بأنّه حكم على المعتقلين بالحياة في ظلمة لا نهاية لها ■

الاحتلال أعدم 43 أسيرًا غزيًا منذ 7 أكتوبر 2023

قال مركز فلسطين لدراسات الأسرى: إن الاحتلال الصهيوني لم يكتفِ بقتل عشرات الآلاف من سكان قطاع غزة منذ بدء حرب الإبادة في السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، بل أقدم أيضًا على تنفيذ إعدامات ميدانية بحق الأسرى الغزيين الذين تم أسرهم خلال الحرب، حيث أعدم الاحتلال حتى الآن (43) أسيرًا معروفو الهوية.

وأكد مركز "دراسات الأسرى"، في تقرير صادر عنه الجمعة 16-5-2025، أنّ الاحتلال اعتقل أكثر من (11) ألف مواطن منذ بدء الحرب على غزة، ومارس بحقهم كل أشكال التنكيل والتعذيب، وأعدم عددًا كبيرًا منهم.

ولفت التقرير إلى أنه تم التعرف على أسماء (43) شهيدًا، بينما لا يزال الاحتلال يخفي أسماء العشرات من الأسرى الذين تم إعدامهم بطرق مختلفة.

وكشف مركز فلسطين أن الاحتلال افتتح معسكرات اعتقال جديدة خاضعة لسيطرة الجيش لاستيعاب الأعداد الكبيرة من المعتقلين بعد السابع من أكتوبر، ومارس داخلها كل أشكال التعذيب المحرّمة دوليًا، إضافة إلى ممارسات لا أخلاقية وصلت إلى حدّ الاغتصاب، وحرمان الأسرى من أبسط مقومات الحياة، إلى جانب سياسة تجويع غير مسبوقة ■

مستشفيات شمال غزة خرجت عن الخدمة بالكامل

قال مدير مستشفى الشفاء الطبي، محمد أبو سلمية، إن مستشفيات شمال قطاع غزة باتت خارج الخدمة بالكامل، ولا توجد أي منشأة طبية تعمل بكامل طاقتها في مختلف مناطق القطاع، رغم التزايد المستمر في أعداد الجرحى والمصابين الذين يتوافدون إليها بشكل يومي، بل بشكل لحظي.

وأضاف أبو سلمية في تصريحاتٍ له، الإثنين 19-5-2025، أنّ الاحتلال دمّر نسبة كبيرة من مستشفيات القطاع منذ بداية الحرب، وخلال الأيام القليلة الماضية يكمل ما بدأه باستهداف ماتبقّى منها، في ظل غياب أي حماية للمؤسسات الصحية والطواقم الطبية.

وأشار إلى أن عشرات مرضى السرطان يفقدون حياتهم يوميًّا، نتيجة انعدام القدرة على تلقي العلاج، سواء بسبب تدمير المستشفيات أو نقص الأدوية والمستلزمات الطبية، مؤكدًا أن الوضع بات كارثيًا بكل المقاييس. ولفت إلى أنّ الهجمات لم تقتصر على المستشفيات والمراكز الصحية، بل طالت أيضًا مستودعات الأدوية، فيما وصفه بـ"حملة ممنهجة" لتفكيك المنظومة الصحية بالكامل في قطاع غزة، وتجريد المدنيين من حقهم في العلاج والنجاة. وخرج المستشفى الإندونيسي عن الخدمة بشكل كامل بعد أن كثّف الاحتلال حصاره عليه، ومنع وصول المرضى والطواقم الطبية والإمدادات، بالتزامن مع تغطية نارية كثيفة ■

«حماس» تدعو لتصعيد المواجهة في الضفة الغربية

دعا القيادي في حركة حماس، عبد الرحمن شديد، لتصعيد المواجهة والتصدي لجرائم المستوطنين المتصاعدة بحق بلدات وقرى ومنازل وأراضي الضفة الغربية.

وقال شديد في تصريح صحافي، السبت 17-5-2025: أنّ جماعات المستوطنين المتطرفين والمدججين بالسلاح يواصلون عدوانهم على مناطق الضفة الغربية المحتلة. وأكد شديد أن عصابات المستوطنين تنفذ جرائمها بدعم من "جيش" الاحتلال وتحت غطاء حكومي صهيوني متطرف، يوفر لها الدعم والحماية في تنفيذ اعتداءاتها الإجرامية. وبيّن أن تصاعد هجمات المستوطنين بالضفة الغربية هو استمرار لمجازر الإبادة بحق الشعب الفلسطيني في أماكن تواجده كافة، ومواصلة للنهج التهويدي الاستئصالي الذي تتبناه حكومة الاحتلال تنفيذًا لمخطط الضم.

وشدد على ضرورة ردع المستوطنين في الضفة الغربية والوقوف صفًا واحدًا أمام تغولهم وجرائمهم، وإفشال مخططات حكومة الاحتلال المتطرفة التي تسعى لتهجير الفلسطينيين وطردهم من أراضيهم وقراهم وخاصة القريبة من المستوطنات. ودعا الفصائل والقوى والحراكات كافة وكل من يحمل السلاح في محافظات الضفة الغربية، لصد تلك الهجمات الإرهابية، والتوحد لمواجهة جرائم الاحتلال وردع المستوطنين وصد عدوانهم عن شعبنا وأرضنا ومقدساتنا

المصدر: المركز الفلسطيني للإعلام

شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان يدعوان لإنهاء حرب غزة

دعا شيخ الأزهر في مصر أحمد الطيب وبابا الفاتيكان ليو الرابع عشر إلى إنهاء الحروب والصراعات وخاصة في قطاع غزة.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي جمع الطيب وليو الرابع عشر. وقال الطيب: "أكّدنا أهمية استكمال مسيرة الحوار والأخوة الإنسانية من أجل تعزيز قيم التعايش والسلام العالمي".

وتابع: "دعونا إلى ضرورة العمل على إنهاء ما يواجهه عالمنا من حروب وصراعات، وبخاصة في غزة وأوكرانيا والسودان، ودعم حقوق الضعفاء والفقراء والمظلومين".

وبدعم أمريكي يرتكب الاحتلال الصهيوني منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، جرائم إبادة جماعية في غزة، خلّفت نحو 173 ألف قتيل وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود ■

المصدر: وكالة الأناضول

مجلس علماء فلسطين:
نأسف لسكوت الأمة عن حرب الإبادة

استنكر "مجلس علماء فلسطين"، في بيانه الصادر بالذكرى الـ77 ليوم النكبة سكوت الأمة على حرب الإبادة وحصار وتجويع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وأكّد رئيس الهيئة الاستشارية والناطق الرسمي للمجلس، الشيخ الدكتور محمد الموعد في أن "مرور 77 سنة على النكبة وتهجير الشعب الفلسطيني من دياره، يجعلنا نتمسك بحقنا وأننا سنبقى نجاهد ونقاوم ونطالب بحقنا وأرضنا وأقصانا ومقدساتنا وعودتنا حتى طرد المحتل الصهيوني من كل فلسطين".

وفي السياق ذاته، دان المجلس "زيارة ترامب للمنطقة واجتماعه بعدد من زعماء العرب دون أن ينتج عن هذه الاجتماعات قرار واضح بوقف حرب الإبادة فورًا على أهلنا في غزة هاشم ورفع حصار التجويع".

وأكد "دعم موقف المقاومة في غزة وخاصة ما وافقت عليه من خلال المفاوضات الغير مباشرة على بنود المبادرة الأخيرة من وقف

العدوان الصهيوني بشكل دائم والانسحاب الكامل من غزة وإعادة المهجرين إلى مناطقهم ورفع الحصار وتبادل الأسرى".

كما ذكّر المجلس بـ"المسؤولية والدور الكبير الذي يقع على عاتق علماء الدين ودورهم الريادي في المنطقة وخاصة تجاه غزة"؛ داعيًا "المشايخ ورجال الدين في لبنان من جميع الأطياف أن يجتمعوا بالآلاف في ساحة الشهداء دعمًا لفلسطين وتنديدًا بالعدوان الصهيوني المجرم" ■

«علماء العراق» لموقف حاسم نصرة لغزة

طالبت جمعية علماء العراق زعماء الدول العربية الذين شاركوا في القمة العربية في بغداد، بضرورة إصدار موقف عربي وإسلامي حاسم نصرة لغزة؛ رافض لمخطط التهجير الذي يستهدف وجودها.

وقال رئيس الجمعية الشيخ خالد الملا: إنّه " لا معنى ولا طائلة لأي موقف عربي يتجاوز معاناة مليوني و500 ألف فلسطيني؛ يرغب شيطان العصر بتهجيرهم من أرضهم".

وأوضح أنّ العدوان الصهيوني لن يتوقف على حدود غزة؛ "دولتهم في أحلامهم وتلمودهم؛ أن تمتد حتى بلاد الرافدين؛ وجميع الدول العربية ستجد نفسها أمام أطماع الاحتلال".

ودعا الملا لموقف عربي تاريخي يمسح عار الصمت طيلة الأشهر الماضية من إبادة غزة:

"الجميع اليوم أمام اختبار تاريخي وإنساني وأخلاقي، ولن يكون بمنأى عن صمته تجاه مايجري".

وشدد الملا على أنّ المقاومة تمثل نبض الشعوب في المنطقة؛ "وقمة العراق يجب أن تتوائم مع تطلعات ومطالب شعوب المنطقة".

وأوضح أنّ خطورة هذه القمة يأتي بعد خطوات من محاولات أمريكية لتحقيق التطبيع بين دول في المنطقة والاحتلال ■

المصدر: الرسالة نت

عالم مغربي: الأقصى محور المعركة

أكّد رئيس رابطة علماء المغرب العربي، الشيخ الحسن بن علي الكتاني، أنّ المسجد الأقصى المبارك هو محور المعارك ووجهتها، ومن يبتعد عنها فهو واهم.

وقال الكتاني: إنّ المسجد الأقصى سيبقى أولى القبلتين، منارة توقظ الضمائر الحية لنصرته في وجه العدوان الصهيوني المتواصل واقتحامات المستوطنين المتكررة.

ولفت إلى ضرورة "نصرة المقدسات بكل وسيلة ممكنة واجب على كل مسلم، سواء بالفعل أو بالكلمة".

وأشار إلى أنّ "دعم الأقصى لا يتطلب الوجود في الميدان فقط، بل يمكن أن يكون بالكلمة الصادقة والموقف الثابت" ■

المصدر: شبكة معراج

«علماء المسلمين»
صمت الأمة والعالم «خيانة» تستدعي انتفاضة

انتقد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الثلاثاء 20-5-2025، الصمت المستمر للأمة وللعالم على ما يجري في غزة من إبادة جماعية، داعيًا إلى انتفاضة عاجلة.

كما حمّل الاتحاد "الأمة الإسلامية، والإنسانية، والعالم الحر، مسؤولية جرائم إبادة غزة التي لم يشهد التاريخ مثل قسوتها، بسبب سكوتهم وتخاذلهم وعدم تحركهم لوقف هذه الجرائم". ودان في بيان له بأشدّ العبارات، العملية الإجرامية الصهيونية المعروفة بـ"عربات جدعون"، التي اعتبرها حلقة جديدة في سلسلة الاعتداءات السافرة على كرامة المسلمين ودمائهم وأراضيهم. وعبّر الاتحاد عن سخطه العميق واستنكاره الشديد لهذه الجريمة النكراء، وحمّل الاحتلال الصهيوني والجهات الداعمة له كامل المسؤولية القانونية والإنسانية. كما حمّل الاتحاد الأمة الإسلامية والعربية، والإنسانية، مسؤولية صمتها وتخاذلها وعدم استخدام أي ورقة ضغط لوقف العدوان. كما ناشد في بيانه، شعوب الأمة الإسلامية وقادتها وعلماءها ومؤسساتها، وكل أحرار الإنسانية، أن يتحركوا فورًا وبكل الوسائل السياسية والإعلامية والشعبية لنصرة الحق، ووقف هذا التغوّل الدموي المتكرر.

واعتبر الاتحاد أنّ "فرجة" الأمة على هذه الجرائم الشنعاء هي خيانة، والصمت تواطؤ، والتخاذل عار لن يُمحى ■

المصدر: القدس العربي

«علماء فلسطين»: المقاومة مستمرة حتى تحرير فلسطين

أعلنت رابطة علماء فلسطين في قطاع غزة أنها تقف خلف الشعب الفلسطيني الصامد في مواجهة آلة القتل والتدمير الصهيونية، مؤكدةً تمسكها بحق العودة لكافة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هُجّروا منها قسرًا وهذا الحق لا يسقط بالتقادم ولا يمكن أن يُنتزع من الشعب الفلسطيني، ومقاومته مشروعة بكل المقاييس والقوانين الدولية.

واستنكرت "رابطة علماء فلسطين"، في بيان لها في الذكرى 77 للنكبة الفلسطينية، توالي فصول النكبة على الشعب الفلسطيني بدعم أمريكي أوروبي، في ظل خذلان عربي وإسلامي فاضح ومخزي وغير مسبوق.

واستهجنت صمت العالم عن أبشع حرب وأشدها عدواناً ووحشية في التاريخ المعاصر يشنّها جيش الاحتلال على قطاع غزة بهدف إبادته أو تهجيره وإنهاء قضيته.

وثمنت الرابطة، ما تقوم به المقاومة في قطاع غزة والضفة، من تصدٍ أسطوري لآلة الحرب الإسرائيلية، مسطرين أعظم صور التضحية والثبات، حيث يلحقون بالاحتلال الضربات الموجعة والمربكة لكل حساباتهم رغم قلة الإمكانات.

وشددت "رابطة علماء فلسطين"، على أن المقاومة بكل طرقها، هي الخيار الاستراتيجي والوحيد للشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال ودحره عن أرضه، وأن دماء الشهداء وتضحيات الأسرى والجرحى لن تذهب سدى، بل ستكون وقودًا لمسيرة التحرير والعودة ■

عالم يشيد بالروح القتالية للمقاومة الفلسطينية

نظّم فرع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في إندونيسيا، ملتقىً وطنيًا ضمّ نخبة من الشخصيات العلمائية من مختلف الجمعيات والمؤسسات الإسلامية في البلاد، تحت شعار: "تعزيز دور علماء إندونيسيا في نصرة فلسطين والقدس الشريف"، بهدف تنسيق الجهود وتكثيف الدعم الشعبي والعلمي لقضية الأمة الأولى. وفي كلمة رئيسية خلال الملتقى، أطلق الدكتور الحبيب سليم سَقَّاف الجُفري نائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، تصريحات أكّد فيها أنّ "الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، وخاصة الأطفال، تنطلق من معتقدات دينية متطرفة". وقال الجفري: "الاحتلال يقتل الأطفال الفلسطينيين بناءً على معتقد ديني يرى فيهم مقاومين محتملين يجب القضاء عليهم في سن مبكرة"، مضيفًا: "نحن أمام حرب عقيدة وهوية، لا مجرد صراع سياسي تقليدي، وهذا ما يجب أن تدركه الأمة الإسلامية". وأكد أنّ "الكيان الصهيوني ينظر إلى الفلسطينيين على أنهم أدنى من الحيوانات، ويجاهر بذلك دون خجل أو مواربة".

كما تحدث عن الروح القتالية للمقاومة الفلسطينية، في مواجهتهم مع آلة الحرب الصهيونية"، لافتًا إلى أنّ الجنود الصهاينة يخافون من دخول غزة ويقاتلون بدافع البقاء لا الشهادة، لدرجة أن كثيرًا منهم يستخدمون الحفاضات خلال العمليات العسكرية، في مشهد يعكس انهيار معنوياتهم. وقد خرج اللقاء بجملة من التوصيات، أبرزها توسيع دائرة الدعم للقضية الفلسطينية على كافة المستويات، وتكثيف الدور العلمائي في التوعية، والدعوة إلى موقف موحد من الأمة تجاه العدوان المستمر على الشعب الفلسطيني ومقدساتها ■

المصدر: الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

مفتي سلطنة عمان: للضغط على الاحتلال لإدخال المساعدات

أكّد مفتي سلطنة عمان، الشيخ الدكتور أحمد بن حمد الخليلي، أنّ ما يروجه الصهاينة من السماح بدخول ما يكفي من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزّة، ما هو إلا ذر الرماد في العيون وحيلة ماكرة يتجنب بها ضغوطًا دولية.

ودعا الشيخ الخليلي العالم الحر ليواصل ضغوطه على هذا الكيان المجرم لفتح المعابر، وإيصال المساعدات الغذائية والدوائية وغيرها، كاملة غير منقوصة وبلا قيود، وأن تحتشد القوى الدولية في الشرق والغرب لردع عدوانه الذي يهلك الحرث والنسل في غزة، ويكاد يأتي على ما بقي من فلسطين.

وشكر الشيخ الخليلي أبطال اليمن المغاوير الذين ما فتؤوا يواجهون كيان العدو الممتع بالقوة والصرامة، كما نشكر الدول التي ضغطت على ذلك الكيان، وكانت ضغوطها حاسمة في هذا الأمر، وقد أمرنا رسول الله ﷺ أن نشكر كل من أحسن وعدَّ ذلك من شكر الله في قوله: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" ■

الأضحية لأهل الفداء والتضحية

الأضحية من شعائر الله عز وجل، ومن أعظم العبادات وأفضل القربات في يوم النحر، وقد جعلها ربنا عز وجل منسكًا من مناسك هذه الأمة، قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ (الحج: 34).

وقد ارتبط تشريع الأضحية بالتضحية والابتلاء والثبات والفداء وذلك فيما بينه ربنا عز وجل في كتابه العظيم في قصة الذبيح إسماعيل (عليه السلام)، قال سبحانه: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ (الصافات: 107).

وقد قدم أهلنا المجاهدون الصامدون الصابرون في غزة هاشم أعظم صور التضحية والثبات على البلاء والفداء في سبيل الله اقتداء بخليلي الله إبراهيم، ومحمد، عليهما الصلاة والسلام، وهم ينوبون عن الأمة في معركتها مع أشد أعدائها ويقفون في خط الدفاع الأول سدًا منيعًا أمام أطماع الصهاينة المجرمين، ولذلك فأقل ما يجب أن يقدم لهم من أمة الإسلام إمدادهم بالمال والطعام والدواء والمأوى. ومن هذا القليل تقديم الأضاحي لهم، وفي هذا جمع بين شعيرتين عظيمتين؛ شعيرة الأضحية وشعيرة الجهاد بالمال في سبيل الله. وقد أمرنا ربنا عز وجل بإطعام البائس الفقير والقانع والمعتر من هذه الأضاحي، وهم أولى من أي بائس وأي فقير وأي قانع وأي معتر؛ لأن بأسهم وفقرهم لم يكن إلا في سبيل الله، ولم يكن إلا بسبب انتصارهم لدين الله وأوليائه ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال سبحانه: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ (الحج: 28)؛ والبائس الفقير: المضطر المتعفف الذي ظهر عليه البؤس، وهذا هو حال أهل غزة العزة اليوم فهم العباد أولو البأس الشديد، لكنهم أصيبوا بالبؤس الشديد أيضًا لخذلان الأمة لهم وتركهم يواجهون الصهاينة وأحلافهم من الدول العظمى وغيرها.

وقال سبحانه: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ (الحج: 36)؛ والقانع: السائل المتعفف، والمعتر: الذي يتعرض للناس ولا يسألهم.

وتُعرَض صور تجويع أهل غزة واحتياجهم علينا عبر الشاشات ليل نهار، فأين أمة الإسلام منهم؟ وأين نحن من الموقف بين يدي الله تعالى، عندما يسأل كل منا: ماذا قدم لهؤلاء المجاهدين الصامدين الصابرين؟

ونحن نرى أهلنا في غزة وقد أصابتهم المجاعة وأطبق عليهم الحصار ودمر العدو بيوتهم وخيامهم، وكرر عليهم التهجير وقتّل أطفالهم ونساءهم ورجالهم، كل ذلك بسبب مقاومتهم لهذا العدو المجرم، فهم أولى وأحق بالإمداد والإطعام من إطعام الفقراء والمساكين. فلنجعل أضحيتنا لأهل غزة المضحين الصابرين المحتسبين، فأضحيتنا لهم تبرئنا وتُجزئ عنا، وتجتمع فيها سُنة الأضحية وأجر التضحية والجهاد في سبيل الله. وما يمكن أن يصل لأهلنا في غزة بشكل أسرع، فإذا أمكن توكيل جهة للقيام بالأضحية في غزة فهذا أولى وأفضل وأعظم أجراً للمضحي، وإن لم تتوفر فكلما كانت أقرب وأسرع وصولًا إليهم وأكثر لحمًا ونفعًا فهذا أفضل. والأضحية وإن كانت من شعائر هذا الدين إلا أنها من السنن المؤكدة عند جمهور الفقهاء ومن الواجبات عند الحنفية، فهي أفضل من صدقة التطوع عند جمهور أهل العلم، والجهاد بالمال في سبيل الله وتقديمه للمقاومين وأهليهم أولى وأعظم فضلًا وأجرًا. ومن لم يستطع تقديم الأضحية لهم فالواجب عليه أن يخرج من ماله ما يستطيع، وذلك من الجهاد في سبيل الله المتعين المفروض على كل مسلم يملك شيئًا من المال ■

النكبة الفلسطينية.. كما أذكرها أنا الأب منويل مسلم وكان عمري 10 سنوات في بيرزيت

مقدمة قصيرة:

لعب الصهيوني هيرتسل في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين دورًا رئيسًا في خلق دولة يهودية في فلسطين. اجتمعت 7 دول استعمارية في لندن/ بريطانيا في مؤتمر كامبل. هدفه البحث عن تفوق ومكاسب الدول الاستعمارية. كان بمثابة مفتاح النكبة الفلسطينية. هدف القرار الأول هو الاستعمار ونهب ثروات الشرق الأوسط. على أن يبتدئ بسحق الشعب الفلسطيني وتاريخه وحضارته وإرثه وحقوقه وإنسانيته، ويطمح لفتح أبواب نكبات على جميع الدول العربية. غزت فلسطين موجات من اللاجئين اليهود والمتهودين منذ بداية القرن العشرين وخاصة بعد وعد بلفور الوزير البريطاني الذي وعد بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين يوم 2 نوفمبر 1917. كانت ترافق هؤلاء مجموعات وعصابات مسلحة مثل شتيرن والأراغون والهجاناه وبالماخ واتسل وليحي اعتمدوا اقتراف الجريمة والخوف سبيلاً لاستعمارهم وغزوتهم. أوقعوا بالفلسطينيين مذابح وجرائم حرب وضد الإنسانية بلغت العشرات. نذكر بعضًا منها هنا:

مجزرة حيفا سنة 1937 - مجزرة القدس سنة 1937

مجزرة حيفا سنة 1938 - مجزرة بلد الشيخ سنة 1939 - مجزرة العباسية 1947 - مجزرة الخصاص سنة 1947 - مجزرة باب العامود سنة 1947 - مجزرة الشيخ بريك سنة 1947 - مجزرة قرية أبو شوشة سنة 1948

مجزرة الطنطورة 1948 - توالت المذابح في دير ياسين وبعدها.

أثر هذه المجازر:

أول أثر كان: الهروب والهجرة داخل الوطن وخارجه للشعب الفلسطيني من مدنه وقراه تاركًا وراءه ماله وأراضيه وتاريخه وقبور أهله وأصدقائه وأهله وذكرياته وأفراحه وأحزانه لا يحمل إلا مِفْتاح بيته وأَمَلاً في قرارة نفسه بالعودة. وحين دخل هؤلاء المدن والقرى الفلسطينية أوقعوا عليها آثارا لا تمحى. نذكر من هذه الأثار غيضاً من فيض:

1 - لم يجدوا بيوتًا فارغة للإيجار وما كان معهم خيام فسكنوا في العراء تحت كل الظروف المأساوية. بذلك استولوا على أراضي أصحاب القرية.

2 - عانوا من البرد واحتاجوا الى التدفئة فأخذوا يعتدون على البيئة من كسر للشجر واجتثاث للبلوط والقُنْدِيل والنَّتْش.

3 - عانوا من الفقر فأخذوا يسرقون الثمار والمحاصيل والبيوت.

4 - عانوا من العطش فاستولوا على ينابيع المياه وهكذا صار أهل القرية يصطفون في طوابير على نبعة الماء ليأخذوا جَرَّة في اليوم إن استطاعوا.

5 - لم يجدوا مدارس لاستيعابهم فبدأت الأمّيّة تنتشر وصار الأطفال يتجولون في الشوارع والبساتين وابتدأت المشاكل العائلية.

6 - أطفال القرية – في موسم الشتاء- أجبرهم اللاجئون على الخروج من مدارسهم لإيواء الناس في غرف المدرسة.

7 - انتشر الخوف في القرى من وجود اللاجئين فصاروا يقفلون أبواب بيوتهم من العصر وامتنعوا عن السهرات عند الأهل والأصدقاء إلا عند الحاجة.

8 - لعدم وجود وسائل إعلام كانت الدعايات والأكاذيب والخرافات حول النكبة تجتاح البلاد. حيث يوجد راديو يَتيم في قرية كان الرجال ينتظرون ساعة إخبارية ليتجمهروا في بيت أو قهوة ليتابعوا الأحداث.

9 - أصبحت المواسم الزراعية ثقلا باهظاً على الأسر الفلسطينية. فموسم الحصاد كان يجبر صاحب الحقل على مراقبته ليلا ونهاراً. يراقب الزرع والحصاد والبيدر والغلّة ينام على البيدر وفي حقول الزيتون والتين ليحرس الموسم.

10 - لعدم وجود مشافي أو مراكز عيادات كانت الأمراض المعدية تنتشر بسهولة وعانى الناس من الحصبة والجدري والملاريا والإنفلونزا ورمد العيون وتلوث البيئة والمياه والنفايات.

رغم كل ذلك يجب أن نذكر هنا أيضًا بعض الخير الذي حمله اللاجئون للمنطقة.

اللاجئون من مدن الساحل مثل حيفا ويافا والرملة واللد وبيسان وصفد وبئر السبع والقدس الغربية وضواحيها حملوا معهم مِهَناً وصناعات وعُلوماً كان يفتقدها سكان القرى في داخل فلسطين.

1 - جاء القرى عدد كبير من المتعلمين الذين توظفوا في مدارس القرى فابتدأت تتهيأ نقلة جديدة في الأساليب والمناهج. وازدادت الحاجة الى هؤلاء المعلمين حين استقر اللاجئون في خيام أوبناء بعض الغرف في مخيماتهم وابتدأت الأونروا في بناء المدارس الجديدة لاستيعاب أعداد الأطفال المتزايدة.

2 - جاء أيضًا بعض الحِرَفيّين مثل النجارين والحدّادين والخيّاطين وتجار الأقمشة وصانعي الحلوى والأحذية فابتدأت عجلة العمل تدور هنا وهناك في القرى والمدن والمخيمات.

3 - نشطت حركة الزراعة لحاجة الناس للغذاء فتوجه كثيرون الى الزراعة واستثمار الينابيع البعيدة عن القرية والتي كانت مهجورة .

4 - كثرة الناس وحاجتهم الى التنقل للبحث عن عمل أو للتواصل الاجتماعي جعلت المواصلات تزدهر في القرى والمدن فأصبح الناس يرون فتح شوارع واسعة في قراهم وكانت سابقًا مسارب ضيقة. أصبحوا يرون التكسي والباص يتجول في شوارع القرية صباحًا والعودة مساء إليها. وحركة المواصلات هذه بدأت تجعل الحاجة الى تعبيد الطرقات وكانت السيارات لا تجد إلا مسارين للعجلات فقط بين المدن. فالطريق بين رام الله واللد – على وعي جيلنا – كانت على مسارين لعجلات السيارة فقط.

5 - عدد الأمهات المتعلمات الوافدات إلى القرى فتح مجال التعليم واسعًا للبنات أيضًا.

6 - ابتدأت بعض النساء يفتحن مراكز عيادات بسيطة مثل القطرة وعلاج الدمامل والجروح وابتدأ الناس يسمعون بأسماء الدواء والمسكنات والمطهّرات.

7 - لا ننسى أن دخول اللاجئين على القرى والمدن بنى نسيجاً واسعاً من العلاقات الاجتماعية بين المسلمين والمسيحيين. فكثير من القرى كانت تَجْهَل وجود وعادات ومقدسات الآخر.

8 - انتشرت الجوامع في المدن والقرى بسبب حاجة الناس وتوزيعهم على بقعة القرية أو المدينة.

الخاتمة:

ذكرنا بعض الشيء عن ماضي نكبتنا ولكننا لا نزال نعيش آثار هذا الماضي كما نعيش مستجداته في الحاضر، ونحن اليوم نعيش أيضًا خوف هذه النكبة وامتدادها في المستقبل. ونكبة غزة وإبادة شعبها بهذه الطريقة الوحشية سيكون لها تاريخ وذكريات في قلوب أطفالنا.

ثقتنا بشعبنا شعب الجبّارين سينتصر على ماضيه وحاضره ويبني مستقبلاً يليق بأبنائه وأحفاده ■

نقوش عربية وكتابات تذكارية في فلسطين

صدر عن دار النشر Ekutub في لندن كتاب "نقوش عربية وكتابات تذكارية في فلسطين" للدكتور محمد عقل.

ويقع الكتاب على 292 صفحة من القطع المتوسط، ويضم عشرة فصول. وجدت النقوش والكتابات الواردة في الكتاب في مدن وقرى فلسطينية، وقد أُرفقت بصورها، مع قراءة لما كُتب، وتعليق، ومراجع.

وقد جاء في مقدمة الكتاب ما يلي: أرض فلسطين مليئة بالآثار والمشاهد التي تدلّ على عمق جذورنا وعراقة أصولنا. من هذه الآثار كتابات تذكارية تأسيسية نُقشت في الصخر، أو الرخام، أو المعدن، وبعضها صُنِع بالفسيفساء. قسم من هذه اللوحات اعتراه الوهن بسبب عوادي الدهر، لكن القسم الأكبر أُهمل عمدًا بقصد محو تاريخنا ونسيان ماضينا.

في عام النكبة 1948، أغلقت إسرائيل جميع المساجد في القرى والمدن المهجّرة، ومنعت المسلمين من إقامة الصلاة فيها، ولم تتورّع عن تحويل بعضها إلى حانات، ومدارس دينية، ونوادٍ للحفلات الصاخبة، ومخازن.

ولم تكتفِ العناصر اليهودية المتطرّفة بالاستيلاء على المساجد والمقامات والمشاهد وتهويدها، بل قامت بطلاء الكتابات التذكارية التاريخية العربية بمادة الجبص، وإتلافها. وذلك يندرج ضمن سياسة حكومة الاحتلال الصهيوني في تهويد الأماكن الدينية الإسلامية والمسيحية.

إزاء ذلك، فإن تصوير هذه الكتابات أصبح عملًا شاقًا، وقراءتها صارت صعبة للغاية، والتوثيق يحتاج إلى صبر وأناة، واطّلاع علمي بفن الخط العربي وتطوّره عبر العصور.

لقد بذلنا جهودًا كبيرة في قراءة الكتابات

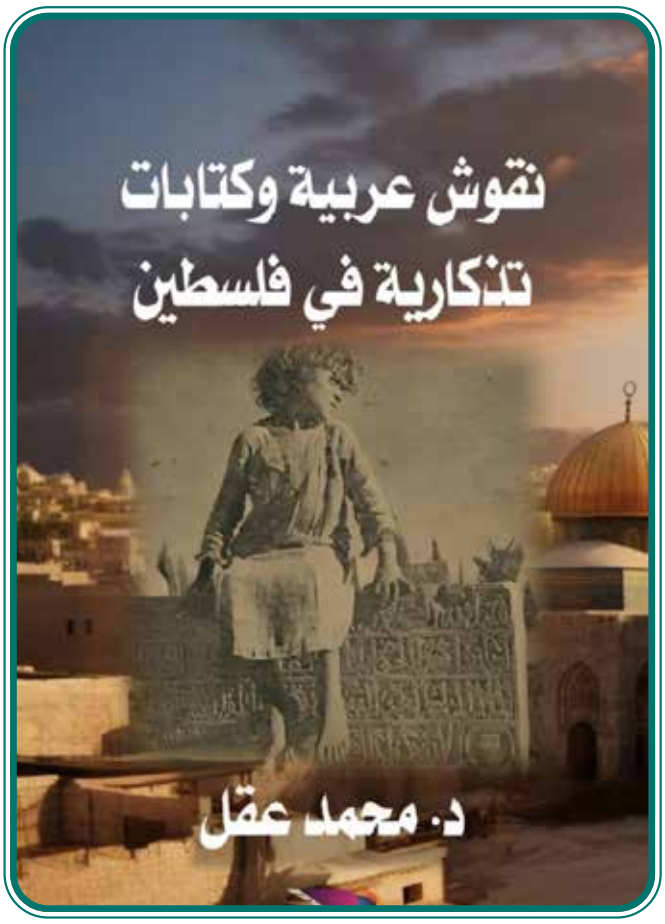

التذكارية العربية والتركية لإنقاذها من الضياع، وتنشيط الذاكرة الجمعية، وتقوية روح الانتماء لدى أبنائنا، فهذه مهمّة وطنية سامية.

معظم الكتابات رأيتها بعيني حين كنت أرافق طلابي في دار المعلمين العرب إلى المواقع والمساجد والآثار أثناء رحلاتهم السنوية. لقد وجدتُ أن الأرض تتكلّم العربية.

الكتابات المدونة في هذا الكتاب هي سجل حافل لتاريخ عربي أصيل، بدءًا بالعهد الكنعاني وانتهاءً بالعصر العثماني. وقد شمل الكتاب أيضًا دراسات توثيقية عن: ظهور المقامات والمواسم في فلسطين، ونشأة لقب "خادم الحرمين الشريفين".

هذا الكتاب لبنة أخرى في تاريخ فلسطين بمدنها وقراها. وهو توثيقي، موضوعي، وعلمي ■

حسن أصليح: شهيد الحقيقة في زمن تُدفن فيه الأصوات

تحت الركام، كان حسن أصليح "أبو العبد" يحمل الكاميرا، ليس لتصوير الموت، إنما لمقاومته، يسير بين الأنقاض ويوثّق بحنجرته المرتجفة وعدسة هاتفه مشاهد يعجز العالم عن تحمُّلها حتى عبر الشاشات.

لم يختبئ وراء البيانات أو يلتقط الصور من مسافات آمنة، إنما كان جزءاً من القصة وفي كثير من اللحظات هو القصة.

وفي صباح 13 أيار/مايو 2025، أُعلن استشهاد الصحافي الفلسطيني حسن عبد الفتاح أصليح بعد قصف إسرائيلي مباشر استهدفه داخل مستشفى ناصر في خان يونس جنوبي قطاع غزة. لم يكن حسن آنذاك يغطي حدثاً ميدانياً أو ينقل مجزرة جديدة كما اعتاد منذ اندلاع العدوان، إنما كان جريحاً يتلقى العلاج بعد إصابة سابقة تسببت ببتر أصابع من يده اليمنى، إلاّ إن هذا لم يمنع آلة الحرب الإسرائيلية من استهدافه مجدداً لتغتال ما تبقّى من جسده الجريح، ولتسجل جريمة أُخرى بحق الصحافة الحرة.

ومنذ بداية عدوان تشرين الأول/أكتوبر 2023، برز اسم حسن أصليح كأحد أبرز المراسلين الميدانيين، ليس عبر مؤسسة إعلامية كبرى، لكن عبر قناته الشخصية على تطبيق "تيليغرام"، التي وصلت إلى أكثر من 800,000 متابع، وهو ما جعله من أكثر الصحافيين الفلسطينيين متابعةً خلال العدوان، وكان ينشر لقطاته المباشرة من أماكن القصف، ويُظهر فيها آثار المجازر وأنقاض المنازل ودموع الناجين. ومع كل بث مباشر، كانت ترتفع معه درجة الاستهداف إلى أن وصل به الاحتلال إلى مصيره الحتمي باعتباره شاهداً مزعجاً لا بد من إسكاته.

ولم يكن حسن مجرد صحافي، بل أيضاً كان أرشيفاً حياً لذاكرة غزة؛ إذ وثّق عدوان 2008، وحصار 2012، وعدوان 2014، و"مسيرات العودة" 2018، ثم الهجمات المتكررة سنة 2021 و2022، إلى أن بلغ ذروته مع الإبادة الجماعية سنة 2023 – 2024، وعلى الرغم من كثافة العمل وغياب أي حوافز مالية مستقرة، فهو لم يتوقف عن التوثيق.

ومع اندلاع الحرب على غزة في 7تشرين الأول/أكتوبر 2023، تحوّل حسن أصليح من مجرّد صحافي ميداني إلى ما يشبه "النبض اليومي لرفح"، فقد أصبح المصدر الأساسي واللحظي للأنباء القادمة من جنوب القطاع بعد أن انهارت المنظومة الإعلامية التقليدية بسبب استهداف مكاتب القنوات وقطْع الاتصالات.

وخلال الأيام الأولى، اختار حسن أن يبقى في مدينته رفح، على الرغم من الدعوات المستمرة إلى إخلائها، وكان قراره واضحاً: "لن أترك الناس وحدهم؛ إمّا أن أنقل حكايتهم، وإمّا أموت معهم."

كان حسن يصل إلى مواقع الضربات الجوية خلال دقائق، موثّقاً بجرأة لحظة انتشال الجثث، وبكاء الأهالي، ودمار المنازل، وصراخ الأطفال. وخلال 100 يوم من الحرب، نشر حسن عبر قناته على "تيليغرام" أكثر من 1600 مقطع فيديو، جميعها من مواقع القصف من دون أي تعليق سياسي أو خطاب تعبوي، فقط العدسة والحقيقة.

لم يكن حسن محايداً بالمعنى الكلاسيكي، لكنه كان ملتزماً أخلاقيات الحقيقة والواقع، إذ نقل الصورة من دون تزييف، ولم يتردد في نشْر مقاطع مؤلمة للغاية مرفقة بتحذير مسبق، معتبِراً أن "التجميل خيانة للحقيقة" كما كتب ذات مرة في رد على تعليق ينتقده بنشر مشاهد صادمة.

لم يكن استشهاد حسن أصليح نهاية الحكاية، إنما بداية تحوّله إلى رمز خالد في الذاكرة الجماعية الفلسطينية، وأيقونة ستبقى تُلهم الصحافيين والمواطنين على حدّ سواء، ففي كل زاوية من زوايا غزة المحطّمة هناك صورة التقطها أو صوت رواه أو صرخة نقلها إلى العالم ليحيا عن طريقها بعد رحيله ■

غزة.. أمتنا ودوائر القرار

﴿وأورثناكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضًا لم تطئوها، وكان الله على كل شيء قديرًا﴾ (الأحزاب: 27). إنّ حركة الإنسان المؤمن، في كلّ تفاصيلها واختلاف ظروفها وتقلباتها، لا تعرف التوقّف ولا الاستسلام للذلّ. نعم، قد تتعثّر بفعل اختلال شرطٍ لا يتوافق مع السنن الكونية الثابتة، أوبفعل الإرادة الإلهية لحكمةٍ يعلمها الله، لكنها تبقى حركة أبدية لاتصالها، في حساباتها، بمن هو أبديّ في ذاته، وهو الله تعالى. وهذه الحركة، في إطارها العام، إنسانية أممية، انطلاقًا من أممية الرسالة والقدوة، وهو الرسول الخاتم محمد ﷺ، كما بيّن ذلك ربنا تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا كافةً للناس بشيرًا ونذيرًا، ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ (سبأ: 28). تمرّ الذكرى السابعة والسبعون للنكبة؛ هذه المحطة التاريخية التي حفرت في وجدان أجيالٍ وأجيالٍ معاني القهر والظلم. كانت النكبة بوابةً لاستعمارٍ من نوعٍ جديد، يُثبّت حقّ الغريب في الاستيلاء على أرض الغير باسم الدين وباسم "الحقّ التاريخي لأرض الأجداد"، بل و"حقّه في التمدّد" ليشمل جغرافيا واسعة في المنطقة العربية، وصولًا إلى بلاد الحرمين. وبعد مرور هذه المدّة على النكبة، وهذا الخذلان الكبير لما يجري في غزة اليوم من إبادة جماعية، نجد أنّ الأمة كلّها تعاني خطرًا وجوديًا، بعدما بدأت تفقد ملامح (الأمّة) دينيًا وقانونيًا، بسبب تشرذمها، ونجاح الأعداء في تفريق صفوفها عبر النفث الشيطاني في اختلافاتها العرقية والمذهبية. وأمام "لعبة الكبار"، بما يجسدونه من تجبّر وطغيان كبيرين، وإصرارهم على تصفية القضية المركزية للمسلمين، وفرضهم حصارًا لتجويع أهلنا في غزة في خطوةٍ لإجبارهم على الرحيل من أرضهم، نجد أنّ قمة (لمّ الشمل) الأخيرة قد فشلت في الخروج بقرارات، في حدّها الأدنى، تُلزم العدوّ بإدخال المساعدات الغذائية والطبية إلى القطاع المحاصر والمُدمّر. إنّ ما يجري على غزة، في الأشهر الأخيرة، من تدمير لكلّ مقوّمات الحياة، وقتلٍ متعمّدٍ للمدنيين، وفي المقابل رهاننا الخاطئ على وعود الأعداء بتخفيف وطأة الحصار، من شأنه أن يدفعنا إلى مراجعة فعلية وواقعية لحساباتنا، إذا كنّا فعلًا أمةً تنتسب لهذا الدين العظيم الذي عايشناه قرونًا عدّة. علينا أن نقرأ ديننا من جديد، كما يريد ربّنا؛ دينَ العزّة والكرامة. فلن تنال الأمة عزّتها وكرامتها إذا استبدلت بثورية دينها انبطاحًا وتملّقًا للأعداء. الثورية في ديننا تأتي بمعناها الأنبل: الانتصار لقيم الحقّ والعدل التي تحفظ للإنسانية قدسيتها. وبما أننا قد جرّبنا العيش بعزّة وكرامة لقرونٍ تحت ظلال هذا الدين العظيم، وجرّبنا كذلك العيش بمَهانةٍ وإذلالٍ في القرن الأخير بعيدًا عنه، فمن الخسران المبين أن نُضيّع وقتنا في الذلّ والاستعباد لقوى الشر. والحلّ هو أن نعود ونتمسّك بأسباب العزّة والمهابة من ديننا القويم. لقد بلغنا مرحلة اليقين التامّ بأن السلام والعدالة التي تنشدها الإنسانية جمعاء لن تتحقّق إلا بزوال الاستكبار والتسلّط، ولن تنال البشرية مرادها في السِّلم والطمأنينة ما دام القتلة والمجرمون موجودين، ولن ينال المسلمون ميراثهم الموعود إلا باقتلاع شجرة الخبائث من هذا الوجود. وبملاحظة ما جرى ويجري، فإنّ غزة ستكون الشاهد على نهاية عصر الظلم والعدوان، وتحديدًا نهاية الحضارة الغربية المتوحّشة، في استفاقةٍ للضمير الإنساني العالمي لم يسبق لها مثيل. وستكون غزة السبب في تشكّلات دولية جديدة، تضمن – في حدّها الأدنى – تحقق السِّلم والعدل لجميع شعوب العالم. نعم، قد يطول تحقّق هذه الأمنيات الإنسانية، وقد لا يسلّم المستكبرون بتفوّقهم المادي بسهولة، وقد يجرّون العالم إلى حربٍ كبرى، ولكنّ السنن الكونية أثبتت أن النهايات تكون من نصيب المحقّين. والأمة الإسلامية ليست استثناءً من هذه السنن. وعلى العلماء المخلصين أن يبذلوا طاقتهم في إعادة ترميم شخصية شعوبهم، وأن يبنوا فيهم المعرفة الصحيحة والاعتزاز بالانتماء لهذا الدين، الذي ما التزم به قومٌ إلا أعزّهم الله وفرض هيبتهم على الجميع. ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ (الكهف: 10) ■

الشيخ الدكتور خليل الميس (رحمه الله)
مفتي زحلة والبقاع

"إذا كانت لكل دولة حدود، فإنّ دولة بيت المقدس "المحررة" لاحدود لها، فهي نموذج العيش المُشترك، حيث تتعانق على أرضها المُقدّسة كنيسة القيامة وبيت المقدس"

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTYBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095

الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

FACEBOOK: الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495